

في رضى الامير محمد بن عبد الله بن موسى

(توحيد)

كتاب في الامور معاظمه ونسنته

واستكمالها له ودرجاته مما صنفه

ابو عبد الله القاسم بن سبلاخ رحمه الله

سماع السمع العصفى ابو محمد عثمان

بن ابي نصر الكوفي رحمه الله

محمد بن عبد العزيز بن الحسين النعماني



رضي الله عنه

كلام ابو عبد الله القاسم

الكتاب في التوحيد

وهو السبع على الموهبا

١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣

١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لغت و بیان فی اشتکال

و در جافتنه ه

لقد بالشیح ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن معروف  
اعنی ابن ابی نصر می تان در مشق و می صهر سنه  
عشرین و از تعابیه قال طینا ابو نعیم اسحاق  
بن ابراهیم اذ رعی قال طینا ابو محمد بن عبد الله بن جعفر  
ابن احمد بن حبی العسکری صاحب بن عبد القاسم  
بن سید بن هب الیه و انا انصح قال ابو عبد الله ما احد  
فانک کنت تسلم عن الامان و اختلاف الیه فی اشتکال  
وزمانه و نقضه و تذکر انک اجبت مع قومه  
علیه اهل السنه من ذری و ما الخیض انی و ابراهیم  
فینة و ان هذا رعی الله خطب قد تعلم فی السلف  
من صدر هذ و و تابعیه و من قدر الی و متاهنا الیه  
و قدر کتبت الی ما الی الی علمه من ذری مشرفا  
مخلصا و الله للتوفیق و اعلم الی بعد از اهل العلم و  
العناقه بالذین ابرقوا ذی هذا الامر فرقی فقال الی  
الایمان الا الاخرین به بالکل و شهاد الایسنه و عمل  
للجوارح ه و ما الی لفرقه الا خدی بل الامان بالکون  
والایسنه ه ما الامان فانها هی تقوی و بر

ولست من الامان ولنا نظرا في اختلاف اللطائف وهذا  
الكتاب والسنه بصفتها للطائفة التي جعلت  
الامان باسمه والقول في الامور جميعا ونفقاتها  
الاصل في الاصل الذي هو حجتنا في ذلك اتياع ما يطوق  
به الفزان فان لم يزل في ذلك من غير ما كان في  
محمدا كناه فان تنازعتم في شئ فردوا الى الله والرسول  
ان عنته فمنذ ما لبسوا بيوع الا فرددوا ذلك حتى اهدسوا  
وان اردنا الامور التي ما انبغت اذ سلكه رسول الله صلى الله عليه  
وانزل به كتابه فزجناه فلا جعل يدور الامان في شهادته ان  
لا اله الا الله وان محمد ارسل الله صلى الله عليه فاقام النبي  
صلى الله عليه وسلم على ذلك في كل سنة في شهر ربيع  
او تضع عشوه منه يدعوا اليه في شهر ربيع  
وولست الامان المقتضى عن علي القصار يوم سد سواها من  
النفاق كان هو من اللبنة التي في اللبن عتيق وليس في  
عليه زخاه ولا صباغ ولا غيره في ذلك من شهر ربيع  
وانما كان هذا التحق عن ثنائس بعد ما كروبه  
العلماء من بعد نبيك وروفاهم لانهم كانوا احدت  
عمرها بالجاهلته وخفايتها واولها من انهم يعرفونها معا  
رفرت من قلوبهم وتغلت على ابدانهم في جعل لال الافوار  
بالا ليس قطرها هو الامان المقتضى عن الناس يوم سيد  
فكانوا على ذلك اذ انهم تركه عليها وبصره عشوه

بالمدينة بعد الهجرة فلما اتى الناس اليها اسلام حسنت  
فيه وعنتهم زادهم الله في ايمانهم ان صرف الصلاة  
العصية بعد ان كانت للوحي المقدس وقال قد نزلت في قلب  
وجهك في السهول ولبيك قبلة برضاهما قول وجهك من  
المسيح الخراج وحيثما كنت من قولوا ووجهك تشطره  
ثم فاطمهم وهي المدينة باسم الامان المقتضى لهم في كل ما  
لهم به او غيرها عندهم فقالوا الامور التي لا يكون لهم  
ان يصعدوا واصعدوا وبها الذين امنوا والذين امنوا  
فاحسبوا وحيثما وليد بعث اليهم افوق وقال في  
النبي بياها الذين امنوا لا تاكلوا الربا ضعافا فضاغفة  
وبها الذين امنوا لا تقتلوا الصلوات حرم وعلى  
هذا كل مخاطبة كانت لهم في الامور التي لا يكون لهم  
وانما سبها هم بهذا الاسم الا في اقرار وحده اذ اركانهم  
فرضوه عليه فلما نزلت الاشارة بعد هذا وحيثما  
وحيثما الا اول سوا الا فرق يدكها الا في حرم عند الله  
وبما هو وبما كانه فلو انه عند خويل القبلة التي في العصية او  
ان يصلوا اليها وتمسكوا برك الامان الذي في حرم اسمه  
والقبلة التي كانوا عليها لم يكن ذلك مقتضا عن سبها  
ولكان فيه تقص الاقرار هو الا ان الطاعة الاولى ليست  
باحق باسم الامان من الطاعة الثانية فلما اجابوا الله

وسئل عن قول الصلوة كاجابتهم الى الافران صار  
جميعا معا يومئذ لا مان اذا ضيفت الصلاة الى  
انزل انزل والشهد على الصلاة من الامان قول الله عز وجل  
وما كان لغيره ليضيع انما هم انزل الناس لروا عنهم  
وانما نزلت في الذين توفوا من اهل البيت رسول الله صلى الله عليه  
وهي على الصلوة التي نزلت في رسول الله صلى الله عليه  
عنه فنزلت في اولاده فاشهدوا بانهم على الصلاة  
من الامان بعد هذه الآية فليشوا بذلك من بعدهم  
فلما انزلوا الى الصلاة مسابقة وانشرونها لاصددهم  
انزل الله فرض للزكاة في اهلها قبلها فقال الله الصلوة  
وانزل الزكاة وقال فرضها لاهلها فظهرت وكما  
بها فالله يمنة عن من الزكاة عند الاقرار بالصلوة التي  
بالسنة واقاموا الصلاة غير انهم يمنة عن الزكاة  
كان ذلك من بلايا قبله ونافضا للاقرار والصلوة كما  
كان اجبا للصلوة قبل ذلك نافضا لما تقدم من الافزار  
والصدق بعد اجهاد ابي بكر الصدوق بعد الله عليه السلام  
من ذلك لانصار علي من غير الزكاة كجهار رسول الله  
عليه وسلم اهل البيت رسول الله عز وجل منها في سفل  
الدها وسير الازمنة واغتنم المال فانما كانوا يفتنون  
لها غير جاحدين بها بل كمال كانت سنوايع الاسلاف

كلها على انزلت بشرفه صادت مضافة الحاقبها  
لاحقة به وبشبهها جميعا لاسم الامان فنقل لاهل  
من موقر وهذا هو الموضع الذي غلط فيه من اهل البيت  
ان الامان بالقول كما سجدوا تشببه الله لباقر بن مفضل  
او جيو الهم لا مان كل كلمة كما له كما غلطوا في اول  
حدثت للرسول صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الامان ما هو فقال  
ان يؤمن بالله وكتابه وكريمه وحين سئل عن الامان ما هو فقال  
رفقه مؤمنة عن غنق العجينة فامر بعنفها ونسبها  
ها مؤمنة وانما هو اعلمت من حولهم من الامان  
بان عرض قولهم ونصدهم في انزل منه وانما كان  
ينزل من غير فاكتر والفرار والانشاء ما يقول  
والليل عليه كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسول الله  
صلوات الله عليه من لا كفا وقوله ولداها انزلت سورة  
فمنهم من يقول انهم زادته هذه ايمانها فاما الذين  
لمنوا غزاهم ايمانهم يستشرفون وقوله ايمان  
المؤمنين الذين اذا اذبحوا لله وجلت قلوبهم ولذا  
تليت عليهم لياتهم رادهم ايمانهم على راس كل واحد  
فيها ومع من القرآن مثل هذا اطلست يدك ان الله  
تبارك وتعالى انزل عليهم الامان جملة كما انزل

المرزوق عليه فله الحجة والكتاب فلو كان الايمان حكمة  
لذلك الايمان ما كان للزيادة لذو المعنى ولا ذكرها  
بوضع ولما الحجة من لا يستنه فالانان المتواتر في  
هذا المعنى من زيادة فواعدا الايمان بعضها لا يحسن  
ففي حديث منها اربع وفي اخر خمس وفي الثالث تسع  
وفي الرابع اكثر من ذلك من الاربع حديث بن عباس  
عن النبي صلى الله عليه ان وفرد عبد القيس فله ما عليه  
فقالوا يا رسول الله ان هذا الحكي من ربه فقد كانت بيننا  
وبينكم كفار مضربا فخر الا في شهر حر لم يمتنا  
نعمل محرابا لبيد من ودا نأفقال لهم يا رسول الله  
عن اربع الايمان خمس لهم شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وابتا الركن وان  
نوروا خمس ما عتبه وانها كبر عن الدنيا والكنة والتقى  
والنفس قال ابو عبد الله حديثا عن عبد الله بن عباس  
قال اظن ما يكون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
بذلك ومن خمس طينته من عهده سمع رسول الله صلى الله  
عليه يقول اني لا اسلم على من شهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله واقام الصلوة وابتا الركن و صوف  
بعضا من ذلك قال ابو عبد الله حكاه الشيخ  
بن سلمان الرزي عن حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة

سوطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك من التسع  
حديثا بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا  
سالم صبا ومنا من عباد الطريق منها قال ابو عبد الله  
صوا ارفع من الارض ولا يدنو كمنار منها ان لو من  
ما لا تشرك به سنيا واقام الصلوة وابتا الركن  
وصوم رمضان وحج البيت والامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وان نسي على اهل بيته اذا اظنت عليه  
وان نسي على القوم اذا مر وقت لهم من ترك من ذلك  
شيئا فقد وبى الاسلام طهره فقال ابو عبد الله  
لحي صعيد القطان عن ثور بن يزيد عن ابي عبد الله  
عن رجل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الخاصون بوجه هذه الاجابة انما منتا فضله لاختلاف  
للعلم منها وهي محمد لله واعينه بعدك من السافض  
وانما وجوهها ما اعلمت من رسول الله صلى الله عليه  
متفرقا فافظما تزيت واهو الحق رسول الله صلى الله عليه  
عدها بالايان ثم كل ما جرد الله له منها الضرب  
زادها في العدد حتى جاوز ذلك سبعين طره وكذا  
الحديث المتقدم عنه انه قال الايمان بضعة وسبعون  
جنا افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امامة



الاذى عن الطوقه قال ابو عبيد حدثنا ابو احمد  
الربيع بن سفيان بن سعيد بن قيس بن ابي  
صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريره  
لهذا البيت من كان زائدا في العبد وليس في خلاف  
ما قبله وانما تدعى كما هو واصولاً وهذه عن وعيها  
زائدات في شعب الامان من غير تلك الدعاء  
فتنزل الله على ان هذا القول احسن ما صرف به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامان لان العبد انما اتها  
وبه كماله خصاله ولا يصدق له قول الله تعالى  
اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه كفى قال  
ابو عبيد بن ابي عمير عن سفيان بن عيينه عن  
عن طارق بن شهاب ان النبي قال اللهم لك المطاب  
صبرك عليه لا تخف من الله انزلت علينا  
الاخزنا اوله النبي عبيد افرى هذه الابيه فقال  
ان لا يخرج بيتا ليرتد وان يفرق ليرتد تعرفه ورسوله  
صلى الله عليه واقف تعرفه قال سفيان وانشى  
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبيد بن جابر عن  
حماد بن سليمان عن عمار بن عثمان قال تلا ابن عباس

هذه الابيه وعنده يروي فقال اللهم انزلت هذه الابيه  
فعبا لا تخزنا بوجهها عبيد قال ابن عباس فانها نزلت  
في يوم عبيد يوم جمعه ولوم عرفه قال ابو عبيد  
حدثنا اسحق بن ابراهيم عن ابي هريره وداود بن ابي هند  
عن الشعبي قال نزلت عليه وهو واقف تعرفه  
كفن اشمس الشرب وهو منار الخاطيه ولم  
يلطف والبيت عن ابي ذر عن ابي جندب تنادى اكل  
النبي في هذه الابيه وانما نزلت فيما يورق قبل وفاه  
النبي صلى الله عليه باحد ربه انما نزلت عليه قال ابو  
عبيد كذا حدثني فحاج عن ابن جريح فلو  
كان الامان كاملاً بالانقرار رسول الله صلى الله عليه  
تمك في اول النبوه كما يقولها اول ما كان  
لكمال معني وكيف يكمل بشيا قد استوعب  
وانت علي اقره قال ابو عبيد فان قال لي قابل  
فما هذه الاجزا الثلث وسبعون قبله بل انسى  
لنا مجموعاً فتسميها عبران العلم خط انما من  
كامله الله وتقواه وان اراد ان يذكرنا عن حبيب

وله ولدت نفقت الايمان لو حلت متفرقة فيها  
لا تسمع قوله في اخطاه الا ان قد جعله حزنا  
من الايمان وورد في قوله في صفة اخر الحاشية  
من الايمان وفي المات للقبية من الايمان وفي الرابع  
البزاز من الايمان وفي الخامس حسن العهد من  
الايمان وكل هذا من فروع الايمان ومنه حلت  
عماز ثلث ملايمان الاتفاق من الاقتاد والاضاف  
من نفسك وبدل السلام على العالم ثم الايمان المعروف  
عند ذكر كمال الايمان حين قال اي الخلق انظر ايماناً  
قبل الملايكة ثم قبل النبيون ثم قبل الخيران صل  
الله فقال بل فوع بانفوق بعدكم فذكر صفة  
منه ايضا قوله اكمال او من اكمال المؤمن ايماناً  
لهست خلقها وولد لليلة لا يوم للرجل الايمان كله  
حتى يدع الحرب والنزاح والبر والاركان صافها وقد  
رور مثله لو كوه عن غير الايمان وليس فيهم من اوضح  
راك وابتدعت النبي صلا الله عليه و السلام  
حين قال يخرج من لنا ريم جاز في قلبه من كل تعب  
من الايمان من كل الايمان و متفان له و الاصول  
ومن جديته في الوصية حين يسيل عنها فقال

دری صنیع الايمان و عزله دست علی جنبه لاسلار  
الايمان سیدها المنطقه في القلب فكما ان الايمان عظم  
ارد الايمان لیباص عظم انی شبها من هذا النحو كثيره  
ربك في كها يلبين كالتفاضل للايمان بالعلوب  
والاجال وكلها يتسل او اعثرها از اعمال اللبس للايمان  
وكيف تعانده لا اثار بالابطال والتعذيب وهما  
يصدق تفاضله بالاعمال قول من جعل تباده واما المو  
منون الدين اذ ذكرا لله وحطت قلوبهم واذ اقلبت  
عليهم باينه زاد في ايماننا وعليهم ينوكلون في قوله  
اولئك هم المومنون خفا فلم يحصل له الايمان حقيقه  
الا بالعمل على هذه الشروط والذين ينوع لهم بالقول  
خاصه كجعله مومنا خفا وان لم يكن هناك عمل  
معاندا لكتام والسنه وهما يتسلون تفاضله  
في القلب غلبه ما بالدين من الالطيم للمؤمنات  
مهاجرات وامتنحتوه من السنه ليري ازها هنام من لا دون  
منزل الله اعلم ما فيهن فان علمتوه من هنام كلاك  
ومثله قوله ما بالدين من الالطيم ورسوله فلو لا ان  
هناك موضع من يد ما كان لا حرمه بالايمان معني  
مقال ايضا لا حسب الناس ان ينوكلوا ان يقولوا هنا

اموا

وهي لا يظنون بفتون ولفترقتنا الذين من قبلهم فليعلم  
الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين وقال ومن  
الناس من يقول انما بالله فاذ اوردى الله جعل  
فته الناس كعزاد الله وقال ليخص الله الذين  
لمنوا وتحقوا الكافرين اقلست تراه تبارك وعالي  
قد امكنهم في صدق القول بالفعل والبر منكم  
بالاقرار دون العمل حتى جعل اعداء الاخرى  
شي يتبعهم بعد كتاب الله وسنة رسوله الله  
صل الله عليه وسلم ومنهاج السوء جعل صرع القدر  
وهو الامامه فالامر الذي عليه السنة عندنا ما  
ضر عليه علما ناما اقتصنا في كتابنا هذا لان  
الانما بالثبته والقول والعمل جميعا وانما  
بعضها فوق بعض الا ان اولها واعلاها الشهادة  
بالساز كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الذي جعل فيه لضعفه وسبعين من اه فلا يطق  
بها الثبات واقرب اجاز من عند الله لثبته اسم الامان  
بالضمان فيه فيها الاستكمال عند الله ولا يتركه  
التفوسر وكما ازاد الله طاعه ونفوى اذ لا انة

الامر

ايانا هاما لا تشبهه الايات

قال ابو عبد الله حاشا لحيي بن سعيد عن ابي الاشهب  
عن الحسن قال قال رجل عند ابن مسعود انا مؤمن  
فقال ابن مسعود افا انت من اهل الجنة فقال ارجو  
فقال ابن مسعود اقبلا وكنت الاولي خيا وكنت الاخرى  
قال ابو عبيد حاشا لعبد الرحمن بن مهدي عن سيفان  
بن سعيد عن الامير عن ابي وايل قال جازل الي عبد  
الله فقال هذا في تفسيره لا تقينار كما قتلنا من  
اخره فقال واخر المؤمنين فقال ولا قالوا انا من اهل  
الجنة قال ابو عبيد حاشا لحيي بن سعيد ومحمد  
بن جعفر كلاهما عن ابن شعبة عن سلمة بن كهيل  
عن ابي ابراهيم عن علقمة قال قال رجل عند عبد الله  
لنا مؤمن فقال عبد الله فقل ابنه الجنة واكر لنا  
بالله وملا ركنه وكتبه ورسلة قال ابو عبيد حاشا  
عبد الرحمن بن سيفان عن علي بن محمد قال قال ابي ابراهيم  
اذا قيل له مؤمن فقل امنت بالله وملائكته  
وكتبه ورسوله قال ابو عبيد حاشا لحيي بن سيفان  
عن سيفان عن عمر بن عبد العزيز عن ابي ابراهيم  
قال اكر من انت فعل امنت بالله وملائكته



رغمه ورسله قال ابو عبد الله عن الصادق  
عليه السلام عن ابي بصير عن محمد بن سيرين قال اذ اقبل  
عليه من ابي جعفر عليه السلام وما ابرأ لنا وما ابرأ  
الي ابراهيم واسماعيل واسحق وبعضهم قال لا يسا ط الله  
قال ابو عبد الله ثنا جابر بن عبد الحميد عن منصور عن  
ابراهيم قال طال رجل لظفره لم يزل يثقب فقال ارجوا ان يسا  
له قال ابو عبد الله كان يظفره سفيان ومن  
واقفه الاستتافيه وانما كراهته عندنا ان يثبوا  
للشهادة بالامان فخافه ما اعلمت في الامان الاول  
من التزكية ولا استتاف عند الله واما على افعال  
النبيا فانهم يسيرون اهل الله جميعا ومنه لان لا يجر  
وذا يحيى وشهادته ومنها يحيى وجميع شجر  
انما هي على الامان والافعال انما هي على الاستتاف  
ونحن جميعا واسمعيه قال ابو عبد الله ثنا محمد بن  
عمر الاوزاعي قال من قال انا مؤمن بحسن يوم قال انا  
مؤمن ان فتنا الله بحسن افعال الله عن اهل البيت  
الكرام ان الله امن به وقد علم انهم داخلون في الامان  
وحيث علمت عند الله حين انا ه صلح معاذ فقال  
الرافضيين الناس وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تلمس اصناف مؤمنين ومنافقين وكان يومئذ

ابو عبد الله قال من لم يؤمن باننا نراه اربا اربا كنت  
من اهل هذا الذي لا يفرق بيننا وبين المشركين بعد  
الله فانه كان عندنا اعلم بالله واقباله من ان يفرق  
فكيف يحوز اياك والله يقول ولا تفرقوا بين من  
هو اعلم عن اتقى والاشهاد على ما يطق انه كان  
قبل هذا لا يقول انا مؤمن على تزكية ولا على غيرها  
ولا نراه انه كان يفرق على قوله بان وجهه كان  
انما كان يقول امنت بالله ومليكنه وكتبه ورسله  
لا يفرق على هذا اللفظ وهو الذي كان اخذ به ابراهيم  
وكان سره وان سبيبه من اهل بيت عمه الى ان قال  
انا مؤمن بان كان الاصل محفوظ عنه فهو كئيب  
على ما اعلمت وقد رايته جبري بن سعيد بن عكر  
ويطعن في استتافه لان افعالهم عند الله على خلافه  
وكرارتي في ذلكها الذين كانوا يثبون  
لهذا الاسم بلا استتاف فقولن نحن مؤمنون بحسن ابي  
عبد الله من النبي واهل البيت وعون عبد الله  
ومن بعدهم مثل غيره من الصلوات من يفرق بين  
بن كاتم ومن في اخوة اهل البيت من عبد الله بن علي  
فلا امان لا على اهل البيت الا في الفرق بينهم وبين

ابراهيم و من ابن مسيرين و طاروس انما كان ان كلن  
ها و لى كانوا به اصلا و كان الاخرون يتسبون به فلما  
فاما علي بن ابي طالب من قال كما قال الملبه و البين  
فمعاد الله ليس هذا طريق العلماء و درجات كراهته  
مفسر عن غيره منكم قال ابو عبيد جلتنا هشت  
او جلدت عنده عن جوشن عن المصنف انه كان يقول  
ان يقول الرجل انا علي بن ابي طالب و مبعثي  
عليها السلام قال انو عبيد جلتنا هشت  
من ابي مسير عن المصنف عن جوشن عن المصنف قال سمعت  
ابن ابي حلبك و قال انه انسا ان يراه في السبل  
فقال ان كانه كان جبر ايل فادكر ذلك و قال  
سماز الله و الله لقد فضل اهل عليا للسلام  
في التنا على محمد صل الله عليه و قال انه لقل  
و ينزل كثر من ذي قوه عن ابي بصير عن جوشن  
بن ابي عمير قال ابو عبيد جلتنا عن ميمون بن مهران  
انه راى جارية تفتي فقال من زعم ان هو علي  
انما من زعمت عن ابن فضل بن و جوشن  
يسمع هذا ان يشبهه الشرا الملائكة و قد كان  
اقه ان اوهن في جوشن و صنع من كتابه اشهد الكتاب

و اوجوههم اعطوا لوعيد و لا يعلم فعل الملائكة  
من زعم ان يشبهها فقال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا  
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن  
تراض منكم و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان رحيما  
رحيما و من فعل ذلك عدوا لنا و طما فسوف  
نضربه نارا و كان ذلك علي بن ابي طالب و قال ابا  
الذين امنوا اتقوا الله و ذروا ما مضى من الزمان  
كفرت جوشن فان انقطوا فانوا خرب من الله  
و رسول الله و قال يا ايها الذين امنوا ان يقولوا  
تفعلون و قال اهل البيت امنوا ان تخشع قلوبكم  
لذكر الله و ما نزل من الحق و ان يكونوا كالذين  
اوتوا الكتاب من قبل و طال عليهم الامر فقتل  
قلوبهم و كثير منهم فاستهزؤا به و قالوا  
من ابيه و اذ يهزوا به في الحرب و هو في الجاهل  
من عاتقه و اصنبتا هم في رايه و هم من هذا  
كله يسبهم و منين فما تشبهها و امرهم  
و مبعثي مع مكانها من الله اني ان الجاهل  
فكفوا ان لا اجتر اعلى الله و الجهل و كتابه

**باب** الزيادة في الاما<sup>ر</sup> والانتفاص  
 قال ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن سفيان  
 عن جامع ابن بشر عن الاسود بن هلال قال قال  
 معاذ بن جبل لرجل اهل بيته انما نؤمن بربنا ووجه  
 نذكر الله وبهذا القول كان بعد سفيان والاولى  
 وما كان من ائمة من اهل البيت جميعا من الارزاق  
 في الاسلام لانها كلها عندهم من رخصته في ذلك  
 ما وصف الله به المؤمنين في خمس مواضع وكتاب  
 منه قوله الذين قال لهم انما نؤمن بالله ورسوله  
 وهم يحشونهم فراءا هم انما وقالوا احسب ان الله  
 لو كذب وعوله لنبئتقن الله انوا لا يكذبون وورد  
 الدين امنوا ايماننا وقوله ليرزقوا ايماننا مع انهم  
 وموضعا في ان قد رخصها في الباب الاول  
 فانواع اهل السنة هذه الاما<sup>ر</sup> وتناولوها ان  
 للزيادة في الاما<sup>ر</sup> الزاجية واما الدين والاول  
 كان قولوا لا اعلم ما نزل به من قبلك هذه الاما<sup>ر</sup> التي  
 اربعة اوجه لها ان قالوا اصل الاما<sup>ر</sup> الاقرار  
 بحمل البوايق مثل الصلوة والركعة وغيرها والزيادة  
 بعد هذه الجمل وهو ان تؤمنوا بان هذه الصلوة مفترقة  
 وضد هي خمس وثلث اظهر هي اربع ركعات والمجرب

الاعمال ١٢١

ثلاث وعلى هذا راسا بر الفرائض والوجه الثاني  
 ان قالوا اصل الاما<sup>ر</sup> الاقرار بانها من غير الله والزيادة  
 فمن من ذلك الاقرار والوجه الثاني ان قالوا  
 الزيادة في الاما<sup>ر</sup> الاقرار بانها من الباقين والوجه  
 الرابع ان قالوا ان الاما<sup>ر</sup> لا يرد اداها اولها الثاني  
 يرد اذون منه وكل هذه الاقوال ثم اورد لها مصداقا  
 في تفسير الفقهاء وفي كلام العرب في التفسير ما  
 ذكرناه عن معاذ بن جبل قال اطلبوا ثباتا من ربنا  
 فينوبهم على منتهى ان يكون اذيعها الصلوات الخمس  
 وبلغ ركنها وسجودها الا بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وقد فضله الله صلواته عليه وسائر علي ختم من  
 اصحابه في اللغة والحلال والكرام ثم قال تنقل للعلماء  
 بربوه هذا لا يتناولها الا يعرف معادها واما في  
 اللغة فانما الجذر للمعنى فيتمثل تاويلها وذاك  
 لرجل اقول وجرت بالف درهم لم عليه من يبيها فقال  
 ما بية منها في جهة كل ي وما منان في جهة كل ي  
 استوعب الالف كما كان هو ابيها زناه ولما  
 يقال له تلخيص وتفضيل وكذا لو ازيدتها ولغة  
 رد ذلك الاقرار من ان ما قبل له زيادة ايضا  
 انما هو لخير بر اعانه لانه لم يعبر المعنى الاول لم يرد

فيه شيئا هو فاما الذين قالوا يزيد الامان فلا يكون  
 الامان هو الزيادة فانه من ذهب عين موجودا في الوجود  
 ووصف ماله قبيل هو الف خير قيل انه ارد الامان به  
 لغيرها ما كان له معنى ففهم الناس الا ان يكون للمانه  
 هو الزيادة على الالف وكذلك سائر الالفتيا فالأ  
 كان مثلها لان الزيادة في الناس من حيث الالفتيا  
 التي هو الزيادة في الامان ولما الذي جعلوا الزيادة  
 اردت ان البقية فلا معنى لهم لان التقين بل الامان فاذا  
 كان الامان عندهم كغيره انا هو الاقرار به  
 استعمله هولي المقرون ما قرره في قلبه قد احاطوه  
 بالنظير في قولهم وكيف يزداد من منى قد استقصى  
 واخط به ارا انه حالان طول الليل بالضحى  
 لها طغية كل نصفه هل كان يستطوع ان يزداد  
 بقينا بانه تها ووا جمع عليه الا ان يزداد  
 يستحيل فخرج مما يعرفه الناس  
 قالوا عينا واكتهدم الفرقه اذا اقرن احاد عند  
 له وسه شهاه الحق لسانه فذلك الامان على ان  
 انه عن طيبه ساهر مومنين لسواد شهور  
 لغير عننا قولوا لا سراه شتيا ذلك وجهين  
 لعلها ما اعلم في الامان والالفتيا الامان المقرون في صدر

للاسلام الذي هو صيد شتيا الا الاقرار فقط

راما الخه الاخرى فانا وجدنا بالاسم علمها استحق  
 للناس بها اسما فامع استراها وللذول فيها فضل  
 فيها بعضه بعضا وقد سميها فيها اسم واحد  
 من ذلك اني اخذ القوم صفرنا من مستفتح الصلوة  
 وراية وساحد فابن وطلس في كبره بل كنهه  
 اسم المصلي فقال لهم صلوا وهم مع هذا فيها متفا  
 صلون وكذلك صناعات الناس لو ان قوما اقبلوا  
 جابها وكان بعضهم في ناسيسه وانهم قد  
 لصفه وبالتق فارق القراع من قبلهم جميعا  
 بناء وهم متباينون في بناءهم والال لو ان عوما  
 لسرور بالذول دار فجلها الصلوة فالتعنت اليات  
 التي وسطها قبلهم جميعا فخلون بعضهم فيها اكد  
 مدخل من بعض هذا الكلام المعقول عند العرب  
 النساير فيهم وكذلك الالفتيا في الامان انها هو  
 لظول والالفتيا بالالفتيا وبقا الى حاله  
 رسر والفتيح ورايت الناس بل من الالفتيا  
 اقوالها فستكح لجد ريكه وانها الالفتيا

في قوله تعالى والالفتيا في الامان

لا يظن في الإسلام كافة فالسليم الإسلام وقوله كاف  
 معناها عند العرب بالاعطاء والتكفي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس فصادق  
 الخبير كلها هي بالله في التي سماها الله رسالاً  
 مبررة فوضنا أعمال الخير ووضنا عاقب الأذى  
 المساكين كلها تشهد على اجتماع الأسماء ونقاء  
 الدرجات فيها هذا في التشبيه والنظر مع  
 به من الكتاب والسنة فمكدر الأيمان هو  
 ما ومانا ذلك وان كان بها أهله معاً وما ومانا  
 عملها أعمال قبل الله به عبادة وقضيه وعلم  
 جوده في وجعل أصله في معرفة القلب ثم جعل  
 المنطق شاهداً عليه ثم الأعمال صدقة له وانما  
 الله كان وجهه عملاً ليعطه الأخرى وعمل  
 القلب اعتقاد وعمل اللسان القول وعمل اليد الشاه  
 وعمل الرجل المشي وكلها هي أسماء العمل فإله  
 كان على هذا التقابل إنما هو كل مني على العمل  
 أو له إلى الأخرى إلا أنه تفضل في البرهان على  
 وصفنا ترجمه خالفنا أنه القول في العمل وهو  
 متناقض لأنه لا يجعله قولاً وقد افترق العمل

وهو العمل في قوله صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس  
 وهو العمل في قوله صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس  
 وهو العمل في قوله صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس

قولها

وهو لا يدبر بما اعلمتكم من العله الموهومه عند العرب  
 في تسميته افعال الخوارج عمل واصل يقيه في تأويل  
 الكتاب في عمل القلب واللسان عولاً من القلب  
 الا من اكره وقلبه مطمان الايمان وقال ان تتوبوا الي  
 الله فقد صفت قلوبكم وقال لا ينزاد اكره  
 لله وحلت قلوبهم وقال رسول الله صلى الله عليه  
 ان في الجسد ضعف اذ اصبحت صلح ساكن الجسد  
 وهو القلب واذا كان القلب مطمان سرور وتصفا  
 للفرح ويوجعها لثمة ثم يخرج منه الصلاح والقبيل  
 فان عملك كشي من هذا ثم ايقن ما ذكرنا قوله  
 وتقولون في انفسهم لو لا بعدنا الله ما تقول في الاماني  
 عمل القلب ولما عمل اللسان فله يستخفون من  
 الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبسون ما  
 لا يرضون من القول وكان الله بما يعملون محيطاً فذكر  
 القول ثم ما عملاً عند ذكره لظنه به ثم قال  
 فان كذبوك فقل لي علي ولا كبر علي انتم يزبون عمل  
 بما اعمل وانما يريد ما تعلمون هل كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم معاً الا دعاه اياه الى الله ووجه عليه



عول بالركيب وقد اسماها هنا عملاً وقال في موضع آخر  
ما تشغى قال ما يدمنها في عازي فربن تقول ليل من المصد  
قن التي ليلته هذا فعل للعاملون مهمل يكون الصديق  
الاما لعل وقد جعل صاحبها هنا عملاً فقال اعلوا  
ان او دسنة عكر فاكثر ما يعرف الناس من السنكس  
انه الحمر والاشنا باللسان وان كان تلميحاً فلهذا  
يشكره فكل هذا الذي بناولنا انما هو على ظاهر القرآن  
وما وصلنا اهل العلم بنا ولزناه وادبرنا ايراد الا ان  
هذا المستفيض في كلام العرب عبر المرفوع فنتسبهم  
الكلام عملاً من ذلك ان يقال لقد عمل فلان لبيع عملاً كثيراً  
لذا نطق بحق واقام شهادته ونحو هذا وكذلك ان اسم رجل  
صاحبه صكر وهافيل قد عمل بها الفاقرة وفعل به  
الافاعيل ونحوه من القول فسموه عملاً وهو المرفوع على  
المنطق ومنه كدثنا لما تفر من عد كلامه من عمله قل  
كلامه الافها يتبعه ووصلنا تاويل القرآن وانما الذي صيد  
له عليه وسلم وما مضت عليه العلماء وصححوا النظر  
كلها فاضلوا اهل السنة في الامان وسبق القول الاقرب  
شي يتبع هذه الحجة لا ادعوه وقد يلزم اهل هذا الرأي  
من يلزم ان المتكلم بالامان سينكح له من السنكس ما هو  
امتنع ما ذكرنا وذكروا قصص علينا من نيا ابلوس  
في ابيائه للمسيح لادع فانه قال الا ابلوس استنكس  
وكان من الكافرين فكل هذا ما لا يستنكس كما حثنا

١٤٤

باب من جعل الايمان المعرفة بالقلوب وان لم يكن عملا  
 قال ابو محمد قد عرفنا ما كان من فارقته هذا ولي الفهم اذ ان العلم بالايمان  
 على انه وان كانوا لنا مفارقتين ما بهما وهو الذي مذهب قد دفع الغلط  
 من صلبه من حيث فقهه بالله منقذت عن الطائفتين جميعا السنة من  
 اهل العلم والادب فقالوا الايمان معرفة بالقلوب بالله وحده وان لم  
 يكن هناك قول ولا عمل وهذا منسوخ عندنا من قول اهل الجمله الخبيفيه  
 لا معاوضه لكلام الله ورسوله صلى الله عليه بالرد والكذب لا لاسمع  
 فعله قولوا لعلنا ما نرى وما انزل التيا وما انزل الي اربهم وانهم عبد  
 الاية فعمل القول فرضا حتما كما جعل معرفته فرضا ولم يرض  
 بان يقولوا عرفوا فوفوا بظلمة بل يجب مع الافوا بالايمان بالكتب  
 والرسول كما يجب الايمان ولا يكمل الاخذ بايات الاية صدق النبي صلى الله  
 عليه وسلم في كل ما احاطه فقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله  
 عامر هذا الباب وبالرسطه من الكتاب  
 والحق في الجوانب من الكتاب من الاحكام  
 الرسطه من الفتاوى عامه الاذاف من الجوانب

وهو يقرب به غير جليل له الاقننه وحلقته من ثمر  
 وحلقته من طين وقوله وبما اتخويتني فهذا الايمان منقذ  
 بان لم يكن في كل ما احاط به فقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله  
 ورسوله وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا بما نزل  
 عليهم فقال الذين اقتناهم لا عتاب لهم فيه كما هم فوج  
 لتبهم ليجزي لهم صلى الله عليه وسلم في كل يوم من يوم  
 بعد ان تركوا الاستنهاه له والاستنهاه كما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان وقال ان يؤمن بالله واليوم  
 فكنته ورسوله في استباكتين من هذا الايمان  
 ودرجت هذه للفرقة ان الله رضى منهم على المعرفة ولو كان  
 لهم الله ودينه على ما يقولها ولي ما عرفه الاسلام والحاطبه  
 ولا فرق في الملل لعلنا ما نرى وما انزل الي اربهم وانهم عبد  
 على قلوبهم غسوطها بالافراد بما طاب له السنه والبره  
 ما سواها وخلع الاقرار والالهه بالالسنه لعلنا لقلوب  
 ولو كان هذا يكفيه مومنا ثم شهد كل بلسانه ان الله  
 بانى لتبين كما يقول الحقوس والذنا ذقه او قالت قلبي كقول النصارى  
 وصلوا للصليب وعبدوا البقر بعد ان يكون قلبي لعلنا  
 بالله ان كان ياتى ما يل هذه المقاله ان خطابه من امتك  
 للايمان كما ان الملاذجه والتبيين جعلت ايضا لعلنا  
 لعلنا لعلنا وهو من له كتابه او رسول هذا عندنا  
 كثر ان يلقوا بلبس من روعه من الكفار فله

ربه ما قدر القدر انما هو علمه اعني وقد نزل بعصمه قوله  
 وحدثنا عبد الله بن وهب عن ابي جعفر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لم يصدق  
 ما نزل من السماء من ربهم وما هو بالحق والحق عليه  
 السلام والحق عليه السلام والحق عليه السلام

في كل يوم من يوم بعد ان تركوا الاستنهاه له  
 والاستنهاه كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في كل يوم من يوم بعد ان تركوا الاستنهاه له  
 والاستنهاه كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



لا يقبل بومن وقوله لا يقبل الا نصار احد يومين بالله  
ورسوله ه ومير قوله والدي نفسي بينه لا تو سوا حتى نجا  
لوا ه و كل ذلك قول ابن عمر الصادق رضي الله عنه ابا عمر  
والكذب فانه بجانب الايمان وقول عمر رضي الله عنهما لا ايمان  
لمن لا امانه له ه وقول سعيد بن جابر الخليل رضي الله عنه  
لا ايمان لمومن لا ايمان والكاذب في قول عمر لا يبلغ احد  
حقيقه الايمان حتى يدع للمري وان كان محقا ربيع الزاهه  
في الكذب ومن النوع الذي فيه للبراه قول النبي صلى الله عليه  
من عشنا على سنا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان  
وكل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذبح صغيبا في احتيا من هذا  
القول وفي النوع الذي فيه تسميه الكفر قول النبي صلى  
الله عليه وسلم حين طردوا فقال لئن لم يردوا ما قال  
ديكرا قال اصبح من عبادي بومن وكافوا ما الذي يقول  
مطربا نجر كل واحد وكل واحد كافر بومن بالكوكب والدي  
نقول هذا تزق الله ورعت من بومن كافر بالكوكب  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تنهوا عبادي عن ان يضرب  
لعقكم زقا وبعضه وعوله من قال لها حبه با كافر فقبل  
بانه لهداها وقوله من اتا سا حيا او كاهنا فصدقه يقول  
او اتا حيا او امراه في دينها فقد برى عا انزل على محمد صلى الله  
عليه او كفرة انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله  
الله سبحانه بالمرضى وسوقا فقال كافر وبعضه بعه

ومن النوع الذي ذكره الشريك قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان اخوف ما القاف على لقي الشريك الا صغر قبل ما رسول  
الله وما الشريك الا صغر قال الرباه ومنه قوله  
الطيبون شريك وما منا الا و لكن الله زهيه بالتوكل  
وقول عبد الله في التمام والتولة انها من الشريك وقول  
ابن عباس ان القوم يشركون وكلهم يقولون كلنا حور  
سنا ولولا كلنا لسرقنا ه فهذه اربعة انواع من الكذب  
قد كثر في الناس فيها على اربعة اصناف في الاول  
وطائفة بله في الكفر للنعمة وتاينه كمالها على التقليل  
والترهيب وتاينه كمالها كسر اهل اللذة عند البقاء  
زهيه كمالها وتزدها في كل هذه الوجوه عندنا مردود  
غير مقبول لما يظلمها من الخلل والفساد والله يرد به المذنب  
الاول ما لفرقة من كلام العرب ولغايتها واداء انهم لا يعرفون  
كفر من النوع الثاني لانواع اسئلة الله وهو كالمخير على  
نفسه بالكلم وقد ذهب لديه له الشبهة او المستقر وقد  
من الله عليه بالسلاية وكذلك ما يركون في كل حال من  
وتشتر المتصايب هذا الذي تسميه العرب كسر لنا  
ان كان ذلك فيما بيننا ومنه او كان من بعضهم لبعض  
اذ اتا حيا او امراه في دينها فقد برى عا انزل على محمد صلى الله  
عليه او كفرة انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله  
الله سبحانه بالمرضى وسوقا فقال كافر وبعضه بعه

ان تعض لهداكن فتقول ما رايت مثل خبر او فطهها ما في  
كسر النعته واما القول الثاني المحمول على التغليب عن  
ارفع ما تناول على رسول الله صلى الله عليه وآله ان جعلوا  
خبر عن الله وعن دينه وعبيد الاحققة له وهما بورد الى  
ارطال العقاب لانه ان انكز في وجهها كان مكننا  
من العقوبان كلها واما الثالث الذي بلغ به كسر الردة  
نفسها فهو بشر من الذير قبله لانه مذهب الخوارج الذين  
مرفوا من الدين بالتناول فاحفروا الناس بصغار الذنوب  
وكسارها وفتحوا عنها وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
المروق وما اذن فيه من سيفك كما هم ثم قد جرد الله  
تاريخه في حذر مقالته فذلك انه حرم في الساب  
رق تقطع البدر في الزاوية القاذف بالكلد ولو كان  
الذنب كسفر ضاحيه ما كان الاكبر على ما لا الا القتل  
لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من بيل ابي بكر  
دينه فاقتلوه والا ترى انهم لو كانوا كفارا لما كانت  
عقوبانهم الفطع والكلد وكل ذلك قول الله فمن قتل ظلوما  
فقد جعلنا لوليه سلطانا ولو كان القتل كقرا ما كان  
للو ابي عقور ولا اذ ذب و لزمه القتل واما القول  
الرابع الذي فيه تضعيف هذه الاثار فليس مردود  
من بعد بقوله ولا يفتن لبيه انا هو احتجاج اهل الاهل  
والبرع للذير فصرحوا عن الانشاء في الاثار وعين

اذهانهم عن وجوهها فليخبروا من ثبوا هون عليهم من ان  
نقولوا متناقضه فاطلوا كلها وان الذي عدا هذا  
للبار كله ان المعاصي والذنوب لا تنزل انا ولا توجب  
كفرا ولكنها انما تنبع من الايمان حقيقته والاطاعة  
الذرية عن الله به اهله واشترطه عليهم من موامع من  
كتابه وقال انهم انتم منكم من انفسهم والوالهم  
ما ان لهم الحنة بقا تلون في سبيل الله الذي قوله التابون  
للعابدين الخاملون الساكنون الرافضون الشاخذون  
الامرور والاهرون والناهنون من المنع والحاقدون لحدود  
الله وتبشر المؤمنين وقال فداكم المؤمنين الذين هم  
من صلاتهم خاشعون الذين هم على صلواتهم يحاطون  
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون  
وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا طبت  
عليهم اذ بان انه زاد فيهم اياما واطمأنوا على ربه من كون الذين هم  
الصلوة وما رزقتهم يفتقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم  
درجات عند ربهم ومعجزهم ورتق كرامهم قال ابو عبد  
الله هذه الاماكن التي تشرح وايات تتراعى المفرد  
على اهله ونفت عنه المعاصي كلها في سنويه السنة  
ما احاديث التي فيها الحلال والحرام حلال الايمان  
البار الذي في هذا الكتاب فلما طبت هذه  
المعاصي هذا الايمان المنعوت فخيرها قبل ليس هذا



من الشرايط التي لخصها الله على المؤمنين **والايمان**  
التي يعرف بها انه الايمان فنفت عنهم حينئذ حقيقته **وله**  
بذل عنهم اسمه **فان قال** كيف تجوز ان يقال ليس بؤمن  
واسم الايمان غير ذليل عنه قبل هذا كلام الله المستفيض  
عندنا غير المستنصر **ان** انتم تعملون عن عامه اذا كان  
علمه على غير حقيقته **ان** انتم تعملون الصانع اذا كان  
ليس بحكيم لعله ما صنعت شيئا ولا عملت عملا وانما وقع  
مضاهيرها هنا بقى التجويد **الاعلى** الصنع نفسه **ان** هو  
عاما بالاسم غير عام في الانتفاذ حتى يعلموا بما هو  
اكثر منها **وذلك** كالرجل يعق لبايه ويبلغ منه الاذي  
بقا ما هو بولده **يعلمون** انه ان صل به بر كمال مثله في  
الاخ والروحه والموت **وانما** مذهبهم في هذا كلة  
المزاييه في الاعمال **الواجبه** عليهم من الطاعة والبر  
واما الزكاح والرفق والانساف فكلها كانت عليه في  
لها فكانها واسما بها فكذلك هذه اللاتون التي تتغى بها الايمان  
انما احبطت الحقائق من زوال الشرايع التي هي صفاته  
فاما الاسماء فعلى ما كانت قبل ذلك **ولا قال** لهم الامو  
منون وبه الحكيم عليهم **وقد** وجدنا مع هذا استواء هذا  
لفولنا من التنزيل والسنه **فاما** التنزيل فقول الله  
حل تناوه في اهل الكتاب **حيث** قال **واذ** اخذنا من بني  
الذين آمنوا الكتاب **ليبينه** للناس **ولا يفترونه** فيبذروه

وراهم **وهو** هذا **قال** ابو عبيد صرنا الاشجع من مالكي  
انهم يقولون عن المستعجبين في هذه الاية **قال** لها انه كان  
بنو ابيهم ولكن يبدوا العقل به ثم اطل الله تازيا لهم  
وزكاح ونسبهم **فحرم** لهم **فحرم** الكتاب **ان** كانوا  
مفترين **ولم** يتكلموا **بها** الا **بالحام** والاسماء في الكتاب **وهل**  
وهي لها بالحقوق **فما** ركون **فهل** ما في القرآن **ولما** السنه  
محدث **ان** صل الله عليه **وسئل** الذي **حدث** به **رفاعه**  
في الاعراب **الذي** صل **صلاه** فحفظها **وقال** **رسول** **صل** **الله** **عليه**  
اربع **فصل** **قل** **ان** **تصل** **حتى** **فعلها** **مرارا** **قل** **قل** **صل**  
وهو **قدر** **انه** **بصلها** **اقل** **سنت** **تبري** **انه** **فصل** **الاسم** **وعب**  
بصل **الحقيقه** **وكل** **في** **المراه** **العاصيه** **لرد** **حبها**  
**والعبد** **الانيه** **والمصلح** **بالقوم** **الكارهون** **له** **انها** **غير**  
**مقبوله** **ومن** **خلقت** **عبد** **الاسم** **في** **بشار**  
**الخبر** **انه** **لا** **يقبل** **له** **صلوة** **لو** **يعين** **له** **وقول** **الله** **الاسم**  
**لاصلوه** **لجاء** **المسجد** **الا** **في** **المسجد** **وسط** **عمر** **الله**  
**في** **المقدس** **تقلد** **ليبد** **للتفرقة** **لا** **حج** **له** **وقوله** **الله**  
**من** **تامل** **خلق** **لهراه** **من** **ورا** **التياب** **وهو** **صاحب** **اطل**  
**صوم** **قال** **ابو** **عبيد** **فقد** **للا** **تارك** **لها** **وما** **كان**  
**مضاهيا** **لها** **هو** **عندي** **علي** **ما** **فسرت** **له** **وكل** **لك**  
**للا** **حايث** **التي** **فيها** **البراهة** **فهي** **مثل** **قوله** **من** **فعل** **كذلك**  
**وكذلك**

فليس منا الا هو يثبنا منها يكون معناه التبر ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ملته انما مذهبه  
عندنا الله ليس من المطيعين لنا ولا من المقتدين بنا ولا  
من الحافظين علي شرا عينا فهدى الدعوة وما اشبهها  
وقد كان سفيان بن عيينه يتاول قوله ليس منا ليس  
مقلنا وكان يرويه عن عبيد ايضا فقد التناوب وان  
كان الذين قاله لتمام من اهل البيت فاني لا اراه من اجل انه  
انما جعل من فعل لا في قلبه مثل النبي صلى الله عليه  
ولمعه ان يصير من فعله مثل النبي صلى الله عليه والاقلا  
فرق بين الفاعل والتارك وليس النبي صلى الله عليه  
ولا مثل من فاعل ولا تارك فقد اجماع في الايمان  
وحى البراد من النبي صلى الله عليه انما اهلها من الاشرار  
والبنه بودا واما الاقارب المرحبان بذكر الله والشر  
ووجوبها باصاحبي فان معناها عندنا ليست تلت علي  
اهلها الا كفروا مشركا بربنا لا الايمان عن صاحبه انما  
وجوبها انما الاطلاق والسنن التي عليها العقاد  
والمشركون وقد وجدنا لها دين النبي عن من الدليل  
في الكتاب والسنة نحو اجماعنا في التوحيد  
الاولين من انشاها على المشرك من التنزيل قول  
الله تبارك وتعالى فوالله وحوا عند كلام النبي

ايها هو الذي خلقكم من نفس واحدة وحصل منها  
زوجها ليس من اليها فلما افضت اهلنا حلا خفيفا  
مهرت به الى كجول له شر كما فيها انا هو في التاويل  
ان الشيطان قال لهما سميا ولدكما عبد الحارفت  
فهل اختلف عن الله فدينه ان توهي عليها الا شريك  
بالله مع الشوم والملك من له فقد سماها شركا  
وليس هو الشريك بالله واما الذي في السنة وقول  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ عرفنا الاضاف على منى  
الشرك الا صفر فقد فسرد بقوله الا صفر بان هاهنا  
شركا اسود الذي يكون به صاحبه مشركا بالله  
ومنه قوله صلى الله عليه والرب اضعه وسنوز يا ابا والشرك  
مثل ذلك فقد اخرج ان في الدين انواعا كثيرة منها  
بها الاسم وهي غير الاشرار التي يتخذها مع الله  
الها عيون فقال في السنة عن ذلك علوا خبير ليس له  
الا بوان عندنا وجوه الا الاطلاق المشركين  
وسميتهم وسنتهم والفاطمه واكثامهم ونحو ذلك  
امورهم ولما افرقتنا انشاها عليه في التنزيل  
قول الله جل وعز ومن اعجز عن انزل الله فاولئك  
هم الكافرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله فاولئك  
ملا وقال عطاء بن ابي رباح كضودون كضودون فقلنا

ان كان ليس بنا قبل عن طلبة الاسلام ان لا بد من اتي على حاله  
وان كان الطهارة لا توجب ولا معنى له الا الاطلاق الكفار و...  
عليها الكمال من الشرك سوا الا ان من بين الكفار  
الذين يقين ما انزل الله لا اسمع قوله افي حجة الكاهن  
بنفوسه وادبكه عند اهل التفسير ان من وعى بعين ما  
انزل الله وهو على طلبة الاسلام ان يدرك الكفر كاهن  
لكاهليه انما هو ان اهل الكاهن كاهن كاهن  
وهذا كثر في قوله قلت من اهل الكاهن والاطمن معي  
لا انساب ولا نياحه ولا انوا ومثله كذا الذي  
رور عن حبيب واهل الكهنة لاطن من ميثه الكاهن  
وهناك وضعت للطعام وان ثبت له في اهل البيت  
من غيرهم وكذلك كذا انه المناقاة طاعت  
كذب وانما وعظمت ولذا انخر خان وقول عبد الله  
للفنا بيننا التقاط من الطيب ليس وهو هذه الاثار  
كلها من النور ان كاهن كاهن كاهن كاهن  
ولا منافق او هو فخر ناسه وما جاء عنده وهو في ارضه  
ولكن معناه انما تبين من افعال الكفار كثر من  
عبيد الكهنة من لا تبين لتمامها المسلمون  
وتعنيوها فلا تبين من اهل الكهنة ولا تبين  
ولقد زوي بعض الحديث ان لسواد خضار الكفار  
منه في حوت لا حيد ان يقول انه كثر من اهل الكهنة  
وكذا كذا في كراهه اذ استعطف ان كثر

يقوم بوجه نوحها انها زانية و...  
الذين كذبوا في قوله ومثله قوله المستبان  
بينهم ان وبتبعها بيان افعالهم عليه انه اذ  
الذين هم اولاد ابيسرا هذا كله على ما علمت في الاصل  
والاطلاق والتفسير وكذلك كاهن في ذكره  
او شرك اهل القبلة فهو عندنا على هذا لا في اسم  
الكفر والشرك الذي ترد به اجمع الاسلاب  
ويبقى صاحب الرده الا ان كلمة الكفر خاصة دون  
غيرها وبذلك جازف الاقارب في تفسيره قال ابو  
عبيد حدثنا ابو معاوية عن جعفر بن برقان عن ابن ابي  
نسيه عن ابي اسرا بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ملاك من اصل الاصل الكفر عن وقال  
الادب لا الله لا زكوة بل من الاخرجه بالاسلام  
بعلم الجهاد ما ضر من نوع بعثي كذا الى ان تقابل اهل  
لغنى الرجال لا يبطله جود جابر ولا عمل عادل  
والانصار بالاقدر وكاهن قال ابو عبيد حدثنا عباد  
بن عباد عن اهلنا من صنادع ابن عتار الهادي  
قال هل كنت على ابن مسعود وهو يدين مال الكوفة  
فسرقته بلول لا يبلغ لعبيد كذا في الاثر كذا  
حتى يبع اخيرا الله او يصلي لعيسى قال ابو عبيد

حدثنا ابو معاوية عن الامام جعفر بن محمد عن ابي بصير قال  
جاءت مع جابر بن عبد الله بن محمد بن جابر بن محمد بن جابر  
من اهل بيت علي بن ابي طالب من اهل البيت  
كانوا فقال معاوية قال نعم قال نعم قال نعم  
قال لا **باب** في معرفة ما يشبه  
قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله  
قتله وكل من قتل من اهل بيته  
قول عبد الله بن عباس في قوله  
وما كان من هذا النوع مما يشبهه من النعمان  
اعظم منه وقد كان من الناس من جعل على التسمية  
بينها ولا وجه لهذا عيب لان الله قد جعل للدنوب  
اعظم من بعضها قال ابن جني واما قوله  
عنكم سببا فغيره من ذلك غير ما في التسمية  
من الكتاب والسنة بل هو من اهل البيت  
ان الله قد جعل في هذه كلها من كان بعضها عند  
من بعض قوله في التسمية فهدى فقد جعل في  
كما جعل في الاخرى لان كل واحد من اهل البيت  
قد لزمه اسماء لعصية وان كان بعضهم اعظم من بعض  
وحسن ذلك كله الحديث المروي حين قال علقت شهادته  
لزمه بالاعتبار ما لزمه ثم بعد ذلك ختموا الرضا  
لاوتان واجعلوا قول الزور فقد بين لنا الاستدلال

انما تشابهوا في التسمية بها لانهما معا في زمان واحد  
فهما في التسمية متساويان في الادوات والماضي متساويان  
ومن هذا وجدنا الجواهر كلها لانها في التسمية  
في ربع اهل بيتنا وان كان دون ذلك لم يكن  
فقد يجوز من الاعمال ان يقال هذا سارق وهذا  
في الامور وفي ركبها المعصية وتفرقت في العفو  
على قدر الزمان في الذنب وكذلك العفو والتبني  
فيما في الله عاصيان معا واداهما اعظم فينا واهل  
عقوبة من الاخر وكذلك قوله لعن ابو من قتلنا  
اشتركا في المعصية حين ركبها ثم ياتي كل واحد  
منها من العقوبة في الدنيا بقدر ذنبه فمثل ذلك قوله  
فهما في حرمه لهما في هذا وما اشبهه اصا  
قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله  
لبيبا في القصاص والقتل الذي صلى عليه وساروا  
لما عليه لفاقتله بدمها وعلامة التوكل وهو  
المستعان **باب** في معرفة ما يشبه  
الذي ركبها في الدنيا فها هو  
فالتوجه لجملة الامور في الدنيا بالكلية وان  
سواءه كسائر الاخرى في سنة ولا يشتر من اهل  
القراب في ذلك ان يكون ذلك الملائكة فقالوا



فقالوا قد كانوا مؤمنين من قبل ان يخلق الله الرسل  
 وقالوا المعتزلة الايمان بالقلب واللسان مع اعتقاد  
 الاعيان فمن غابوا عنها شيا كغيره زال عنه الايمان  
 و لم يلحق بالكفر من غير ما سبق ليس من الاكفار  
 الا ان اذ كان الايمان جاريا عليه هـ والتمسوا ان يصيب  
 الايمان جميع الطوائف فمن ترك شيئا كان كافرا لجهة  
 وليس تركها كافرا شيئا واختاروا الاية التي فيها لم يدلو  
 لجهة الله كفرا هـ وقالت الصوفية مثل ذلك في الايمان  
 انه جميع الطوائف غير انهم قالوا ليس للعامة ضغائر  
 وكبارها حضور وشرف ما عدا الا لعقود وبقية احوالها  
 صه هـ وقالت الفيضانية مثل ذلك في الايمان انه ايضا  
 جميع الطوائف الا انهم جعلوا الحاصل كلها ما عدا غيرها  
 وما لم يضر كغيره ومثركا فان الايمان لله جل جلاله  
 لو علم على ما كان غير طائفة لكان لاصلا الا ان شئ  
 الذي كذب وتولى وهذا الاصناف الثلاثة من خرف  
 الكوارح مما لا اذنها لاختلافها في الايمان وقد وافقت  
 الشريعة فرق بين من هم ووافقوا للرافضة المعتزلة  
 ووافقوا الربرية الا باضبيه ودل هو الاصناف  
 في شئ غير لهن ما وصفنا في باب الجور والامان  
 بالذنب لا الجهلية فان الكاسر لقولهم قول اهل

الله ونكذب لها الفزان باهم حين قال الذين انبأهم  
 الاعيان يعرفونهم في الايمان انبأهم بقوله وكذبوا بها  
 واستيقنتها انفسهم كما وعلموا فاقضوا الله عنهم باللفظ  
 لوانكروا بالاسناد وقد كانت قلوبهم بها عازبة  
 غير انفسهم عند حل عن ابلين ان كان الكافر في  
 وهو عارف بالتمتع بغيره ولسانه ايضا من انشا كثر ويطول  
 وكثر ما طهرت قلوبهم انشدا لربك وتنتظله اقم الا  
 بطل نزل الكتاب على المرسلين وك  
 في طهر من حال كسبه ان قاسم بطل عاوده  
 من نسيه التمتع للضعيف لانهم انزلوا في بعض  
 قوله من ربه واليه مرجعهم

٢١٨